

• مقرر الكتابة والتعبير - طيف أحمد هويدي (251000973). (

هوية الكاتب:

أ.د فهد بن مطلق العتيبي ' وهو يصنف كاتب ضيف (أكاديمي / خبير)

الفكرة الرئيسية:

تتمحور الفكرة الرئيسية للمقال حول تحول الشهرة من كونها وسيلة لتحقيق رسالة أو قيمة سامية إلى غاية قائمة بذاتها , مما يؤدي إلى ضياع المبادئ الأخلاقية و الالتزامات الدينية في سبيل البقاء تحت دائرة الضوء , وهو ما يصنفة الكاتب بـ (هوس الشهرة) الذي يعززه مجمع الاستعراض ومنصات التواصل الاجتماعي.

اسم العمود : مقالات الرأي (مقالات اليوم)

التوقيع : أ.د فهد بن مطلق العتيبي.

موضوع العمود : يتناول المقال ظاهرة اجتماعية معاصرة تتعلق بتأثير الأعلام الرقمي على الفرد و المجتمع.

- **المقدمة:** استعرض فيها الكاتب ظاهرة الانجذاب للشهرة تاريخياً ، مبيناً التحول الخطير عندما تصبح الشهرة غاية لا وسيلة .
- **الجسم:** دعم الكاتب طرحه بأمثلة تاريخية (مثل نيرون في روما)، واستدلالات دينية (خطر الرياء)، واستشهادات فلسفية (جي ديبور ومجتمع الاستعراض)، مما أضفى طابعاً أكاديمياً وتحليلياً عميقاً .
- **الخاتمة:** توصل الكاتب إلى أن "الترند" أصبح للأسف معيار الصواب والمكانة في العصر الحديث .

الترابط: تميز المقال بترابط منطقي يبدأ من التأصيل التاريخي وينتهي بالواقع المعاصر ، مما يعكس خبرة الكاتب الأكاديمية في ربط الماضي بالحاضر .

مقترح تطويري لو كنت مكان الكاتب: لطرحت فكرة إضافية حول "سبل تعزيز الوعي الرقمي التربوي لتحسين الأجيال الناشئة من السعي وراء الشهرة الزائفة ."

وعي

هوس الشهرة

أ.د. فهد بن مطلق العتيبي



تغيير الخط

شهدت المجتمعات الإنسانية، قديماً وحديثاً، ظاهرة الانجذاب إلى الشهرة بوصفها رمزاً للقوة والخلود. غير أن التحول الخطير يبدأ عندما لا تعود الشهرة وسيلة لتحقيق رسالة أو قيمة، بل غاية قائمة بذاتها. يُضخى في سبيلها بالمبادئ الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، بل وحتى الالتزامات الدينية. هنا لا نتحدث عن حب الظهور الطبيعي، بل عما يمكن أن نسميه «هوس الشهرة» بوصفها نمطاً فكرياً وسلوكياً يبرز فعل كل شيء مقابل البقاء في دائرة الضوء. ولو رجعنا إلى التاريخ، لأمكننا رصد هذه الظاهرة في صور متعددة. ففي روما القديمة، على سبيل المثال، تحول بعض الساسة والقادة العسكريين إلى أسرى للشعبوية، يقدمون العروض الدموية في المدرجات ويغذون غرائز الجماهير طلباً للتصفيق والخلود في الذاكرة العامة، ولو على حساب العدالة أو القيم. ويذكر المؤرخون كيف أن بعض الأباطرة، مثل نيرون، لم يكتفوا بالحكم، بل سعوا إلى أن يكونوا «نجوفاً» في الغناء والتمثيل ومغازلة الجماهير. ولا يقتصر طلب الشهرة على الجانب الدنيوي، بل تعداه إلى الجانب الديني. لذلك حذرت الأديان وفي مقدمتها الإسلام من خطر الرياء، أي تحويل العمل الديني من عبادة خالصة إلى استعراض اجتماعي. ويذكر ابن خلدون في «المقدمة» أن فساد القيم يبدأ عندما يصبح «الجاه» وطلب المنزلة عند الناس غاية بحد ذاتها، لا وسيلة لخدمة الصالح العام، فحينها تُفرغ الأخلاق من مضمونها، وتتحول إلى أدوات تزيين للذات. أما في العصر الحديث، فقد أخذ هوس الشهرة بعداً أكثر تعقيداً مع صعود الإعلام الجماهيري ومنصات التواصل الاجتماعي. وقد حلل الفيلسوف الفرنسي غي ديور هذا التحول في كتابه «مجتمع الاستعراض»، معتبراً أن الإنسان المعاصر لم يعد يعيش الواقع، بل صورته المعروضة. في هذا السياق، أصبح، ومع كل أسف، «الترند» معيار الصواب والمكانة الاجتماعية. كما أعيد تعريف النجاح بعدد المتابعين لا بعمق الفكرة أو نزاهة السلوك أو طيب السيرة. وهنا نرى نماذج لأشخاص يبذلون مواقفهم الأخلاقية والدينية بحسب اتجاه الرأي العام، أو يثيرون الجدل المتعمد، لأن الصدمة أصبحت أقصر الطرق إلى هذه الشهرة المقيتة وزاد الأمر سوءاً أن تحولت هذه الشهرة إلى رأسمال. ففي الاقتصاد الحديث، الشهرة تساوي مالاً ونفوذاً، ما يغري بتبرير أي تنازل، بل وجعل الآخرين ينظرون إلى هذا التنازل على أنه نجاح. وإلى المتنازل عن قيمه ومبادئه بأنه قدوة. وقد يكون الفراغ القيمي من بين أسباب هوس الشهرة. وكذلك ضغط الجمهور والخوف من النسيان الذي يدفع بعض المشاهير إلى تصعيد سلوكهم، ولو كان ذلك على حساب القيم والدين. كما أن تقدس الصورة السطحية والسريعة قد جعل من العمق عبئاً، ومن الاستقامة «قيمة غير مغرية» إعلامياً.

والحقيقة أن المشكلة ليست في الشهرة ذاتها، بل في نزاعها من سياقها الأخلاقي والقيمي. فالشهرة التي تُبنى على قيمة أو رسالة يمكن أن تكون أداة إصلاح، أما حين تتحول إلى أمر مقدس جديد، فإنها لا تدقّر صاحبها فحسب، بل تُترك وعي المجتمع كله، وتعيد تعريف النجاح بطريقة سطحية وخطيرة. لكل هذا، لا تستغربوا حين تدعي إحداها أنها أنجبت وهي في الأصل لم تتزوج، أو حين ترمي الأخرى حجابها وهي كانت تتغنى بالحجاب، أو حين تتعري إحدى مهووسات الشهرة ويكون محتواها فقط النيل من أوبها وأسررتها ووطنها، فللشهرة اليوم مهووسوها.

